

خلاصة عبقات الأنوار

[255] العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد الكوفة، فلما كثر [فلما رأى كثرة] من استقبله من الناس جئى على ركبتيه ثم ضرب صلته مرارا وقال: يا أهل العراق، أتزعمون أنني أكذب على الله وعلى رسوله وأحرق نفسي بالنار والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي حرما و [إن] حرمة المدينة [بالمدينة] ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأشهد [بأن] إن عليا أحدث فيها، فلما بلغ معاوية قوله أجازره وأكرمه وولاه أماره المدينة. قال ابن أبي الحديد: قلت: [أما قوله] ما بين غير إلى ثور [فالظاهر أنه] غلط من الراوي لأن ثورا بمكة وهو جبل يقال له ثور أطحل، وفيه الغار الذي دخله رسول الله [النبي] صلى الله عليه وآله وأبو بكر [رضي الله عنه].. فأما قول أبي هريرة إن عليا عليه السلام أحدث [في المدينة]، فحاش الله، كان علي عليه السلام أتقى الله من ذلك، و [والله] لقد نصر عثمان نصرا لو كان المحصور جعفر بن أبي طالب لم يبذل له إلا مثله " 1. وقال العيدروس اليماني: " وقال أبو هريرة يوم دفن الحسن بن علي: قاتل الله مروان قال والله ما كنت لادع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دفن عثمان بالقيع، فقلت: يا مروان اتق الله ولا تقل لعلي إلا خيرا، فأشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار، وأشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحسن: اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه.

_____ (1) شرح نهج البلاغة 4 / 67.
